

## 5 - 5 شرح كتاب كشف الشبهات (الشرح الثالث) (الدرس الخامس) -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجحد بعضه. كمن اقر بالتوحيد وجحد وجوب الصلاة. او اقر بتوحيد الصلاة وجحد وجوب الزكاة او اقر بهذا كله وجحد الصوم او اقر بهذا كله وجحد الحج. ولما لم ينفذ الناس ولما لم واضح - [00:00:00](#)   
 قلنا هذى يعني تنوع المكفرات. ما نأى ونقول والله هذا مقر للزكاة. كيف نكفره؟ هذا مقر نكفره بمنكار الحج. لا نقول هذا مكفر غير. وقد يجتمع في الشخص عدة مكفرات. يكون مؤمنا - [00:00:20](#)

لا الله الا الله وبالصلاه ويجدد بقية الفرائض او الشرائع اذا كانت عنده مجموعة مكفرات نعم ولما لم ينقض اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله في حقهم والله على الناس حج البيت من من استطاع اليه سبيلا - [00:00:40](#)   
 ومن كفر فان الله غني عن العالمين. قالوا نحن نؤمن بالله ونحب الله ولا نتبعك يا محمد. قال ان كنت فلما نزل اه ان اول بيت وضع للناس للذى يفكك مباركا وهدى للعالمين. اه - [00:01:01](#)

ولله على الناس حج البيت نعم هذه الاية قالوا نحب الله ولا نتبعه فحكم الله بکفره لانهم اعرضوا وجحدوا رکنا من اركان الدين قال ومن کفر نعم ومن اقر بهذا كله وجحد البعث کفر بالاجماع وحل دمه وماله. كما قال تعالى ان الذين يکفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا - [00:01:21](#)

بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض ويريدون ان يتذدوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا يؤمنون بهذا الكتاب ويکفرون ببعض. كذلك الشرائع نعم. فإذا كان الله قد صرحت هل تسمى الشرائع كتاب الله - [00:01:49](#)   
 تسمى قال النبي صلى الله عليه وسلم كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط اه هل مراده في كتاب الله القرآن شروط الشرائع مراد كل شرط ليس فيه شرع الا - [00:02:09](#)   
 في شرع الله. فکفراهم ببعض الكتاب وايمانهم ببعض هو کفراهم في بعض الشرائع من الدين. وايمانهم ببعضهم كما انهم يکفرون ببعض الكتب ويکفرون بعض ويکفرون بعض. نعم فإذا كان الله قد صرحت في كتابه ان من امن ببعض فهو الكافر حقا وانه ان من امن - [00:02:32](#)

فإذا كان الله قد صرحت في كتابه ان من امن ببعض فهو وکفر ببعضه. وکفر ببعضه فإذا كان الله قد صرحت في كتابه ان من امن ببعض وکفر ببعض فهو الكافر حقا. وانهم يستحقوا ما ذكر. زالت هذه الشبهة - [00:02:57](#)

هذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحسأء في كتابه الذي ارسل اليها هو هذا ابن عفان يريدون مثل هذه الشبهة ويقولون انهم کفراا اولئك بسبب انکار البعث وانکار النبوة - [00:03:20](#)

وهذا غير صحيح لأن لأن قاعدة هو ما يسمونه بالوصف المناسب او العلة. اما ان تكون العلة منصوصة او يذكر فيها مناسب ان تكون هي التي ذكرت في سياق تکفیرهم. مثل قوله عز وجل ويعبدون من دون الله - [00:03:40](#)   
 ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله لماذا ذكرت هذه؟ هل ذكرت في معرض المدح؟ ما ذكرت في ذكرت على انها کفراهم. قال عز وجل فاعبد الله مخلصا له الدين - [00:04:00](#)

الله الدين الخالص. والذين اتخذوا من دونه اولياء. ما نعبدهم الا ليقربون الى الله زلفى هذه منصوصة بمخالفة هذا النص على انه

العبادة الدين الخالص لله. التدين الخالص التدين الخالص. يعني التعبد الخالص لله. نعم - [00:04:16](#)

ويقال ايضا اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه هذا جواب هذا جواب ايضا على تلك الشبهة. الجواب الاول وهذا الجواب الثاني اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجحد وجوب الصلاة انه كافر حلال الدم بالاجماع وكذلك اذا - [00:04:42](#)

بكل شيء الا البعث. وكذلك اذا جحد وجوب صوم رمضان وكذب بذلك كله. لا يجحد هذا ولا تختلف المذاهب فيه. وقد نطق به القرآن كما قدمنا كذلك لو اقر بكل هذه الاشياء وجحد افراد الله الذبح - [00:05:02](#)

الذبح يجوز ان يذبح لله ولغير الله. او قال لا يجوز النذر لغير الله جحد افراد الله بالعبودية بهذه العبادات لان هذه افراد العبادات الدعاء هلا يجوز دعاء غير الله - [00:05:23](#)

اذا هو جحد جزءا من التوحيد وهو عبادة الدعاء وهكذا هلم جرا لا يعني ذلك انها ان يكون تجتمع في هذا الشخص حتى نكرهه لا يكفي واحد منهم يقع فيه الكفر - [00:05:39](#)

ومعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وهو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج. فكيف اذا جحد شيئا من هذه الامور كفر ولو عمل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. واذا جحد التوحيد الذي يؤذيه الذي هو دين الرسل - [00:06:00](#)

كلهم لا يكفر سبحان الله ما اعجب هذا الجهل! هذا هو المقصود يعني رجل يقول والله هذا منكر للبعث. ها هو الذي كفر لانه منكر للبعث. طيب والذي منكر للتوحيد - [00:06:21](#)

لان بعض الناس اذا قلت منكر للتوحيد يتصور انه ينكر التوحيد في كل شيء لا من انكر مثلا انكر افراد الله بالذبح. انكر التوحيد يعني اجاز ان يذبح لغير الله. اجاز الشرك - [00:06:37](#)

ويقول انتم تكفرون الناس لانهم يدعون الاوليات يجوز دعاء الاوليات هذا انكر التوحيد في جزئية واحدة لو كل انواع التوحيد اقر بها الا هذه الجزئية وقع في الكفر لذلك هذا منكر للتوحيد - [00:06:59](#)

منكر للتوحيد لو شخصا مثلا انكر عبادة الصيام ما نقول منكر للاسلام؟ ولا نقول لا اقر بالاسلام الا عبادة الصيام لا هذا منكر للاسلام وانتهى لو انسان انكر السنة النبوية - [00:07:17](#)

واقر في جميع كذا. نقول منكر للاسلام لانه كذب الله ورسوله كفر اليهود ما قالوا كثير من اخبار اليهود والنصارى قالوا نحن نقر بمحمد صلى الله عليه وسلم ولكنه نبي العرب ليس لنا - [00:07:35](#)

هل ينفعهم هذا الاقرار؟ ما ينفعهم كفار وين كانوا اقروا به؟ ذلك ينتبه لهذه لذلك يقول الشيخ كيف بالذي يجحد التوحيد نعم اضافة الى ان كثيرا من هؤلاء يجهل التوحيد كله. كيف يجهل التوحيد؟ لاننا قلنا لكم ان اصل مسأله ان الايمان ان الاعمال ليست - [00:07:55](#)

من الايمان وكل من عمل الاعمال على سبيل الشرك لا ينقدح ايمانه عنده هذى مشكلتهم. نعم ويقال ايضا ابا هذا جواب ثالث. هذا جواب ثالث عن هذه الشبهة. نعم هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم. وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمد - [00:08:21](#)

قال رسول الله ويصلون فان قال انهم يقولون ان مسيلمة نبي قلنا هذا هو المطلوب. اذا كان على كل هم ما كانوا كلام يقول مسيلمة نبيه بعضهم بعضهم منع الزكاة - [00:08:48](#)

كفروا بمنع الزكاة وقال ان الزكاة كانت تعطى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات انتهى. وبعضهم تبع مسيلمة لانه صدقه فيما يدعية. وبعضهم تبع مسيلمة لانه يقول كذاب ربيع - [00:09:03](#)

احب اليها من صادق مضر كذاب ربيعة من هو؟ مسيلمة. هم؟ لانه من ربيعة. والنبي صلى الله عليه وسلم من قريش قريش من مظهر اتبعوه عصبية لا تصدقها كلام - [00:09:26](#)

كالم كفار بنص الكتاب والسنة واجماع الصحابة هذا هو المقصود. لكن الشيخ اه سلم بهذا وقال قلنا هذا هو المطلوب. يعني قضية كون مسلمة صدقوا شي لما بدئ عالنبيه. اه فريق منهم صدقوا ذلك اي نعم. وبعض اه من كفر ليس من اصلا من اتباع - 00:09:46 مسلمة بعض بنبي تميم لما ارتد لاجل الزكاة. قالوا لا نعطي الزكاة لابي بكر. لانها كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مات. وهم يصلون يصومون ويؤذن لكن كفر - 00:10:10

انكروا شيئا من الاسلام وهو فريضة الزكاة قلنا هذا اذا كان من رفع رجلا الى رتبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر وحل ماله ودمه. ولم تنفعه الشهادتان ولا الصلاة. فكيف بمن رفع شمسانه - 00:10:28

او يوسف او صحابيا او نبيا الى مرتبة جبار السماوات والارض. سبحان الله ما اعظم شأنه! كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون يعني يقولون كفروا بسبب انهم زعموا ان مسلمة نبي. رفعوا لمرتبة النبي ما قالوا له - 00:10:48

فكيف بالذين يقولون انا شمسان يدعى ويستغاث به ويوف وتابعها والبدوي ونحوه يدعون من دون الله مرتبة الالهية نسأل الله العافية والسلامة لا حول ولا قوة ويقال ايضا الذين حرقهم علي هذا جواب رابع. نعم. ويقام ايضا الذين حرقهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:11:07

كالم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي رضي الله عنه وتعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتقادوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وامثالها فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفرهم؟ ام تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا تظنون - 00:11:37

ان الصحابة يكفرون المسلمين. هم يقولون انت اه ابن عبد الوهاب تكفر المسلمين؟ فيقول هؤلاء الذين قالوا علي انك انت الله الصحابة كفروهم فكيف تقول انت مع انهم يصلون ويصومون ويحجون. اعوذ بالله. اية - 00:11:57

ام تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر. والاعتقاد في علي ابن ابي طالب يكفر ام تظنون هذا ابن ابي طالب يكفر؟ نعم. لانهم قالوا انت الله خد لهم - 00:12:19

ورماهم فيها نار مخدة لهم النار وجعلهم فيها. ثم دعا عبده قنبل وقال له استتبهم فان تاب والا القيه ولذلك يقول لما رأيت الامر امرا منكرا اججت ناري ودعوت قبرة - 00:12:37

يعني فكان يأتي بعرضهم فيقولون علي الله. فيقذفون في النار ويقولون ما لا يعذب بالنار الا رب النار. يعني ايش؟ من الادلة على ان علي الله هذه القضية نسأل الله العافية والسلامة. انه عذب بالنار. الصحابة اجمعوا على كفرهم. نعم - 00:12:58

ويقال ايضا بنو عبيد القداح الذين هذا ايضا جواب خامس. كل هذا الشيخ يريد ان يكشف هذه لانها قوية هذه الشبهة قضية ان الكفار اه ان الله كفروهم ليس بالدعاء وانما لاجل انهم زعموا - 00:13:27

انكار البعث والنبوة وكذا. فالشيخ اكهر الامثلة بهذه لكشف هذه الشبهة. ويقال ايضا بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر. هؤلاء يسمون الفاطميين كانوا متملكين على مصر والمغرب وما بينهما - 00:13:47

يزعمون انهم من اه ذرية فاطمة لكنهم غير صحيح غير صحيح بل هم اه يعني يشتبه في ابيهم انهم ليس لهم يعني اصل بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمنبني العباس كلهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ويدعون - 00:14:09 ويصلون الجمعة والجماعة. فلما بنوا الازهر انا والازهر انه كذا والحمد لله جعل الله الازهر يا اهل السنة كانت يعني كانت مصر مليئة بهؤلاء والمغرب وما بينهما لكن الله خلصهم - 00:14:37

بصلاح الدين رحمه الله وبفضل الله تطهرت منهم البلاد حتى ان بعض العلماء يقول يعني اين ذهبوا قال بعضهم ذهبوا الى الجبال في سوريا ولبنان وبعدهم قال هؤلاء غلاة الصوفية - 00:15:02

الصوفية هؤلاء الملاحدة هم بدلاوا ظاهروا فصاروا ملاحدة الصوفية يعني اخفوا هذا الاعتقاد الباطني عندهم الذي هو في سب يعني ما يظهرون من سب الصحابة ونحوه وفي الباطن هما هم رافضة - 00:15:22

ولذلك تجد تقارب بين الصوفية والرافضة وتوافق في عبادة القبور ولما اظهروا مخالفة الشريعة في اشياء دون ما نحن دون ما نحن فيه اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم وان بلادهم بلاد - 00:15:47

وغزاهم المسلمين حتى استنقذوا ما باليهم من بلدان المسلمين. ويقال ايضاً هذا جواب السادس اذا كان الاولون لم يكفروا الا انهم جمعوا بين الشرك وتکذيب الرسول صلی الله عليه وسلم والقرآن وانكار البعث وغير ذلك - [00:16:07](#)

ما معنى الباب الذي ذكر العلماء في كل مذهب؟ باب باب حكم مرتد. وهو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه. نعم ماذا قالوا باب حكم يفسروننه مرتد من هو؟ قال المسلم الذي يكفر بعد اسلامه - [00:16:27](#)

لان الاصلي له احكام الكافر الاصلي له احكام وهذا في خصوص الحكم المرتد. ايوه ثم ذكروا انواعاً كثيرة كل نوع منها يكفر ويحل ويحل دم الرجل وما له حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها - [00:16:42](#)

كلمة يذكرها بلسانه دون قلبه. او كلمة يذكرها على وجه المسح واللعب. ذكروها العلماء. حتى بعضهم يعني بعض العلماء شدد في كلمة فقيه ومسجد. قالوا لا تصغر ما عظمته الله. تقول المسجد تکفر - [00:17:00](#)

عند بعض الحنفية ونعم وبعضهم يفصل ما بين القصد وفقيه ما تقول للعالم الفقيه فقيه لانه كذا اشياء كثيرة ذكر الله ويقال ايضاً للذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. اما سمعت ان الله كفرهم - [00:17:21](#)

بكلمة مع كونهم في زمان رسول الله صلی الله عليه وسلم. ويجهدون معه ويصلون معه ويزكون ويحجون ويوحدون وكذلك الذين قال الله هؤلاء المنافقون فيما بينهم قالوا كلمات ثم لما حوققوا بها انكروا قالوا يحلفون بالله ما قالوا - [00:17:50](#)

ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم اثبت ان لهم اسلاماً لكن كفروا لما تقلبوا في هذه الكلمات مع انه كانوا يجهدون مع رسول الله وكذلك الذين قال الله فيهم قل بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:18:13](#)

نعم هي قصة معروفة وكذلك الذي نقض الله فيهم بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فهو لاء صرح الله فيهم انهم كفروا بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلی الله عليه وسلم في غزوة تبوك. قالوا كلمة ذكروا انهم - [00:18:36](#)

على وجه المزح. فتأمل هذه الشبهة الشبهة وهي قولهم تکفرون. تکفرون من المسلمين اناساً يشهدون ان لا اله الا الله ويصلون ويصومون ثم تأمل جوابها فانه من افع ما في هذه الاوراق. الكتاب - [00:18:59](#)

يقول اه لانهم يقولون من قال لا اله الا الله خلاص مسلم. لا تکفرون فالاخ بين الشيخ قال اولئك اناس منهم من استهزأ فقط. منهم من قال كلمة. وحكم الله انه كفر. منهم من قالها على - [00:19:19](#)

انما كنا نخوض ونلعي. قال بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون؟ لا تعذروا في غزوة تبوك ما خرج فيها الا يعني اشداء الناس ومن خلص المؤمنين وفيهم بعض هؤلاء الذين نافقوا لما حصل منهم ما حصل. والعاجز - [00:19:35](#)

ومن الدليل على ذلك ايضاً حکی الله تعالى عن بنی اسرائیل هذا ايضاً وجه اخر في الجواب في يعني تحقيق هذه اورد هذه المسألة شبهة ايوه الله تعالى عن بنی اسرائیل مع اسلامهم وعلمهم وصلاحهم انهم قالوا لموسى اجعل لنا الهاما كما لهم الهة. وقول ناس وقول - [00:20:00](#)

من الصحابة اجعل لنا ذات انواط وحلفاء صلی الله عليه وسلم ان هذا نظير قول بنی اسرائیل قبل لموسى اجعل لنا الله هذا الحديث اه رواه الترمذی وقال حديث صحيح - [00:20:26](#)

معروفة قصة ذات انواط نعم يقول هؤلاء مع انهم كانوا مع موسى وفروا معه مؤمنون الا انهم وقعوا في ذلك كذلك الصحابة الذين الفتح لما وقع منهم ذلك قال لهم النبي صلی الله عليه وسلم انها السنن او السنن قلت - [00:20:46](#)

والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائیل من موسى اجعل لنا الهاما كما له مالي ولكن للمشرکین شبهة يدلون بها عند هذه القصة يدلون ولا يستدلون؟ يدلون بها. او يدلون نعم - [00:21:06](#)

يدلون هذه آشبة ايوه ولكن للمشرکین شبهة يدلون بها عند هذه القصة. وهي انهم يقولون ان بنی اسرائیل لم يكفروا بذلك. وكذلك الذين قالوا للنبي صلی الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انواط لم يكفروا. فالجواب ان تقول يعني كيف تکفر المسلمين بدليل لم - [00:21:22](#)

يکفر الله به من فعلوا بذلك. تصورت هذا الشيء؟ ايه الجواب والجواب ان تقول ان بنی اسرائیل لم يفعلوا ذلك وكذلك الذين سألوا

النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا ذلك. واضح؟ ما وقعوا في الشرك - [00:21:47](#)

انما سألا نبيهم ذلك. ان يجيزه لهم هذى مرحلة استفتاء ايوه ولا خلاف في انبني اسرائيل لو فعلوا ذلك لکفروا وكذلک لا خلاف فيهم هنا حقيقة تعبناك نسيينا انك - [00:22:04](#)

ونسيينا انك تعبت من بالقراءة. تبی احد لا بأس يعني؟ طیب ولا خلافة وكذلک لا خلاف في ان الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يطیعوه واتخذوا ذات انواط بعد نهیه لکفروا وهذا هو المطلوب - [00:22:25](#)

هذا هذا الصید يعني هل فعلوا ذلك؟ لم يفعلوا. لكن لو فعلوه کفو لأن مخالفۃ الرسول في في الشرک في اتخاذ الله اجعل لنا الها كما لهم الله. لو خالفوا موسى واتخذوا الله - [00:22:44](#)

الها کفر ولكن هذه القصة القصة تفید ان المسلم بل العالم قد يقع في انواع من الشرک لا يدری معناه. هذا لا يدری عنها انا عندي عنها مسلم بل العالم يعني افتراض ان هؤلاء الذين مع بنی مع موسى فيهم علماء - [00:23:02](#)

وافتراض ان هؤلاء الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فيهم علماء ليس بالضرورة انهم يكونوا من کبار العلماء وكذا قد يقع وهو لا يدری بحكم الجهل في المسألة - [00:23:26](#)

حكم الجهل في المسألة ایوة وتفید التعلم والتحرز ومعرفة ان قول الجاھل التوحید فهمناه ان هذا من اکبر الجهل ومحايد الشیطان. شفت كيف يقول بعض الناس يقول والله التوحید فاھمینه. حسینا التوحید ثلاث انواع بس يذکرها. ربوبیة الھیة اسمها وصفة. لا توحید - [00:23:38](#)

توحید عليه المعترك النبي صلى الله عليه وسلم مکث في تعلیم التوحید قبل فرض الصلوات وما بعد عشر سنین ثم فرضت الصلوات في السنة الثالثة من البعثة ثم بقی يعلمهم الصلاة والتوحید ثم هاجر ثم سنة مکث وفي السنة الثانية من الھجرة يعني خمس طعشر سنة - [00:24:00](#)

فرض الصیام والزکاۃ والجهاد في بدر. كل هذا كانت مقدمات في تقریر التوحید. کشف الشبهات والرد على المشرکین وازالة ما عندهم من الشبه. ثم لا زال على هذا مع فرض الفرائض - [00:24:24](#)

على ذلك حتى اخر ایامه. قال يقول عبد الله جریر ابن عبد الله بن جند جند ایامه قال البجلي قال سمعت رسول الله قبل ان يموت بخمس يقول لعنة الله على اليهود والنصاری - [00:24:47](#)

اتخذوا قبور انبیائهم مساجد. ولما قبل ان يموت بلحظات كلما اغتمت عليه قطیفة كلما اغتمت بها کشف عن وجهه وقال لعنة الله على اليهود والنصاری قالت عائشة يحزن ما صنع - [00:25:05](#)

يکرر هذه في اخر ایامه صلى الله عليه وسلم. الى اخر اللحظات خشیة ان يتخذ قبره مسجدا يعبد من دون الله وكان يقول اللهم لا تجعل قبری وثنا يعبد لعنة الله على اليهود والنصاری اتخاذوا قبورا بها المساجد - [00:25:27](#)

اللهم فلا تجعل قبری وثني يعود المهم انه من يقول التوحید فهمناه فهو من اجهل الناس لأن التوحید يحتاج الى علم ورسوخ واطمئنان قلب لذلك اذا لم يطمئن القلب اليه - [00:25:45](#)

تعرض له الشبهات ویهتز ویضعف وقد يكون عند الانسان ظعف في التوکل واما كان ما عنده رسوخ الشبهات تعریض له. کثیرا تهزه. نسأل الله العافية والسلامة يقول التوحید ممکن اعلمه بخمس دقائق هذا ما يمكن - [00:26:05](#)

رجل لك اه سمعتك ولك وزنك بين الناس على انك من من اهل العلم والدعاۃ تقول التوحید خمس دقایق علمه خمس دقایق ما کفت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنین وهو - [00:26:27](#)

يعلم الناس ویدعوه. ما اکتفی بهذا وثلاثة وعشرين سنة ما ينبغي یاھ الداعی بالذات ان ان یسهل الامر هذا ولا ينبغي ان یقدم شيئا على التوحید هل انك تأتي قوما اهل كتاب فليکن اول ما تدعوهم اليه شهدت الا الله - [00:26:43](#)

في رواية البخاري الى ان یوحدوا الله فانهم عرّفوا الله فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات. في اليوم والليلة بعد التوحید وتقیرر التوحید قال عرّفوا الله وهم اهل الكتاب - [00:27:06](#)

ما يعرفون الله نعم ما يعرفون الله لأنهم ما يعرفون التوحيد. عندهم خلل في توحيد الالهية وتوحيد الربوبية. لأنهم عندهم شرك في في الاسماء والصفات. هم الذين يقولون يد الله مغلولة. هم الذين يقولون تعب الله واستراح يوم السبت - 00:27:20  
ورد الله عليهم وما مسنا من لغوب فإذا ما عرفوا الله ولذلك لما قال الخبر ان في الصحيحين انا نجده في في التوراة ان الله يجعل السماوات على الاسبوع والاراضين على الاصبع الى اخر الحديث قال الله عز وجل انزل الله وما قدروا - 00:27:40  
الارض قبضة قبضته يوم القيمة الى اخره. ما قدر الله حقته ما عرفوا الله وان كانوا ايش ؟ اهل كتاب المسألة ليست بالسهلة. نسأل الله ان يهدينا سواء السبيل. نعم وتفيد ايضا لذلك يذكر ان الشيخ رحمة الله لما كان يكرر تدريس التوحيد ويكرر المؤلف يكرر كتابه التوحيد - 00:27:57

وغيره من حصل في الناس ملل. في الطلبة فحصل ان هناك قصة موجودة وحكاها الام الشيخ وقال لهم انه ذكر البارحة ان في بيت بنى فلان عندهم بنت مسروقة يا جن. ولما قرأ عليها تكلم عن لسانها الجني وقالا لا اخرج منها حتى يذبحوا ديكا - 00:28:26  
ويخرج منها فاخذوا يذبحون الضرورات وما الضرورات مثل الان تسمع بعظ طلاب العلم يقول لك يجوز الذهاب للساحر ظرورة في هذه المشكلة يكون التوحيد اخر ما يتعلمه الواحد ثم وين وجدت هذه بعض الكتب ؟ لأن مشكلتها من هنا - 00:28:55  
ثم قال آآ فلما عرضها الشيخ على هؤلاء اخذ بعظامهم يتكلم يقول انها ظرورة وانها كذا يخلصون الموضوع قال هذا هذا الذي نحن نتكلم فيه التوحيد اين الذبح لغير الله ؟ باب الذبح لغير الله الذي يمر عليه - 00:29:20  
لا عاد له. ويذكر انه ذكر لهم ايضا ان شخصا وطى على امه نكحها بالزنا فاستعظموا ذلك واخذوا يستعظمونه وذكر لهم قصة وقعت في من دعا غير الله عز وجل - 00:29:38

كأن الامر سهل قال الشرك اكبر من هذا الذي زنا بمحارمه اكبر هذا سبيل التوبة والمغفرة ان الله لا يغفر ان يشرك به لا يغفر نسأل الله العافية والسلامة. نعم. وتفيد ايضا ان المسلم اذا تكلم بكلام الكفر. انا عندي عند المسلم المجتهد - 00:30:00  
ها عندكم المجتهد يعني الذي بذل وسعه في تحري الحق بغض النظر ان يكون عالما مجتهدا وتفيد ايضا ان المسلم المجتهد اذا تكلم بكلام الكفر وهو لا وهو لا يدرى فنبه على ذلك فتاتب من ساعته انه لا - 00:30:27  
كما فعل بنو اسرائيل والذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم. هذه مسألة يعني هؤلاء سألوا هل نقول كفروا ؟ لا. لما نبهوا تنبهوا فلما يكفرون. لكن لو اصرروا نسأل الله العافية والسلامة. نعم. وتفيد ايضا انه لو لم يكفر فانه يغلوظ - 00:30:47  
الكرامة تغليظا شديدا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي نعم غلوظ عليهم. غلوظ عليهم بالصيغة وبالاستدلال. اما بالصيغة قال الله الله اكبر انها السنن. قلتم الذي نفسي يعني السنن من قبلكم. قلتم والذي نفسي كما قالت بنو اسرائيل اجعل لنا لها كما لهم الله - 00:31:07

هم قالوا ذات انواط للبركة. فاستدل باية شديدة. نعم. وللمشركين شبهة اخرى يقولون النبي صلى الله عليه وسلم هذه العاشرة اية  
ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامة قتله من قال لا الله الا الله - 00:31:27  
قال له وقتلتة بعد ما قال لا الله الا الله وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله احاديث اخرى في الكف عن من قالها ومراد هؤلاء الجهلة ان من قالها لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل. واضح - 00:31:47  
يقولون مهما فعل ما دام قال لا الله الا الله لا يحل قتله. ولا يحل تكفيره لأن اسامة لما قصته مشهورة في الصحيحين لما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى الحروقات من جهينة - 00:32:07

اه قال فرأيت رجلا من جهينة من العدو لا يدع للمسلمين شاذة ولا فاذة الا قتلواه. وقتل قتلا ذريعا في المسلمين قال فبرزت له فلما علنته بالسيف قال اشهد ان لا الله الا الله قال فضربته فقتله - 00:32:21

وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا الله الا الله ؟ قال يا رسول الله قالها تعودنا من السييف ليس صادقا لان فعله فعل الذي لا لا يرى ان هؤلاء مسلمون وعلى حق. كونه لو كان مكرها - 00:32:41  
هـ لخرج ووقف اما ان يتتبع المسلمين قتل هذا يستحلهم. واضح انه معهم كافر لكنه لما قال لا الله الا الله قتله. هنا الان تاب الرجل

اسلم. لكن اسلم صدقا ام كذبا ظن اسامة انه اسلم كذبا - [00:32:59](#)

لذلك قتله لكن لو علم انه اسلم صدقا فقال يا رسول الله قالها تعوزا وقال وهل شفقت عن قلبه حتى تعلم القلة تعودا ام صادقا كيف تصنع بـ [00:33:24](#) الله اذا جاءت يوم القيمة -

قال اسامة فتمنيت اني ما اسلمت الا يومئذ من عظم ما من ما شدد عليه النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذه ليست في هذا هذه في [00:33:45](#) رجل يفعل لا زال مصر على الشرك -

قضيتنا وذاك رجل تاب من من الكفر لكن لو اصر هذا الرجل قال لا الله الا الله ثم عاد الى الكفر وفعله هو المرتد. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في عبد الله بن خطر وغيرهم من - [00:34:01](#)

تبعدوا واهدر دماءهم وقتلوا وقد تعوز عبد الله بن خطل تعوز بالبيت وعبدالله بن سعد بن ابي صرح رجع ثم جاء به اخوه لامه عثمان حتى اخذ له الامان لما رجع وكان من اهدر دمهم النبي صلى الله عليه وسلم. المهم هذه حجتهم - [00:34:17](#)

فيقال هذا جوابهم ويقال لهؤلاء الجهال معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وسباهم وهم يقولون لا الله الا الله. صورت هذا ما نفعهم ذلك لانهم يقولون لا الله الا الله ويعبدون عزيزا - [00:34:41](#)

يعبدون غيره من الالهة والاوثان والاحبار. اتخاذوا احبارهم وربانهم اربابا من دون الله وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوابني حنيفة وهم يشهدون ان لا الله الا الله وان مهدا رسول الله يصلون ويدعون الاسلام - [00:34:58](#)

وكذلك الذين حرفهم علي ابن ابي طالب بالنار وهم يعنون يعني يقولون لا الله الا الله لكنهم فعلوا ما ينافقها. هذا المقصود. نعم وهم يهؤلاء الجهلة مقررون ان من انكر البعض ان من انكر البعض كفر كفر كفر وقتل ولو قال لا الله الا الله هم يقولون - [00:35:19](#)

قم بذلك من قال انكر البعض وان كان يقول لا الله الا الله يكفر بالاجماع لكن من يعبد غير الله ويذبح لغير الله ويقول لا الله الا الله يقول لا ما يكفر. يقول هؤلاء هم هم نفسهم جهلة يقررون بذلك جهلة في - [00:35:41](#)

والبعضهم فقهاء كبار في الفقه والاصول وان من جحد شيئا من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قال لا الله الا الله فكيف لا تنفعه اذا [00:35:58](#) جحد فكيف لا تنفعه اذا جحد

من الفروع وتنفعه اذا جحد التوحيد الذي هو اصل دين الرسل ورأسه. واضح؟ هم يقولون اذا ترك فرحا من الفروع المجمع عليها [00:36:14](#) جحدها يكفر ولو قال لا الله الا الله وذلك ماذا يقولون في باب حكم يرتد؟ قال ومن قالوا ومن انكر شيئا -

كفر ولا يقبل منه الا ان يسلم ويقر بما كان جحد. لانه كان يقول لا الله الا فلا ينفعه ذلك المجرد. لو جاء وقال انا تبت واقول لا الله الا الله. اقر بالذى انكرت - [00:36:33](#)

مثل الانكراة ايش سنية الوتر الوتر ما له دعوة ولا هو سنة ولا شيء يكفر لان هذا متفق عليه انه مشروع من قال سنة ومن قال واجب. اتفاقا انه مشروع - [00:36:52](#)

شخص يأتي وينكر الوتر. شرعية الوتر كفر. باجماع العلماء فاذا جاء واسلم بعد الاستتابة وقال اشهد ان لا يقول قل لا الله الا الله. لان [00:37:06](#) الاول انتقض الشهادة الاولى انتقضت -

فيشهد للدخول في الاسلام. ويقر بما انكر هذا في سنة من السنن فكيف بمن ينكر التوحيد ويحد التوحيد؟ يقول والله هذا يقول لا الله الا الله لا تكفرون لا حول ولا قوة نعم - [00:37:22](#)

ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث. فاما حديث اسامة فانه قتل رجلا ادعى الاسلام بسبب انه ظن انه ما ادعى الاسلام الا خوف على دمه وماله والرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه حتى يتبيّن منه ما يخالف ذلك. واضح - [00:37:37](#)

وانزل الله تعالى في ذلك يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اي تثبتوا اية تدل لانها نزلت في بعض الصحابة الذين كانوا في غزوة فمر بهم رجل من جهينة فالقى عليهم السلام - [00:37:57](#)

فراح رجل واسمه آم معلم ابن جناتمة فلما رأه وكان بينه وبينهم احن في الجاهلية وقال ما اسلم الا ليتقينا فضربه وقتلها يعني ما اسلم الا خوفا من المسلمين. والقى عليهم السلام واظهر انه مسلم. لان شعار المسلمين السلام - [00:38:19](#)

فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا تثبتوا. ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مسلما كذلك ان كنتم من قبل فمن الله عليكم - [00:38:51](#)

فتبيّنوا هذا هذه سببها مثل هذا السبب لانه اظهر الاسلام ولم يظهر منه الكفر حتى نحاسب حتى لو حوجب وحسب بعد الاستجابة ما يقتل مباشرة نعم والايّة تدل على انه يجب الكف عنه والتثبت. فإذا تبيّن منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتل لقوله فتبينوا ولو كان - [00:39:06](#)

انما يقتل اذا قالها لم يكن للتثبت معنى. اي نعم. لما قال فتبينوا حتى يثبت عندكم انه غير مسلم. ثم بعد ذلك يعامل معاملة فاقتـل المشركـين على الايـة. اما اذا تبيـن لنا وظـهر انه مـسلم او لم تـبيـن بعد. واـظـهر انه مـسلم عـلـى الاـصل - [00:39:35](#)

على الاـصل انه ما يـقتل. نـعم وـكـذـلـكـ الـحـدـيـثـ الـاـخـرـ وـاـمـثـالـكـ معـنىـ ماـ ذـكـرـنـاـ انـ مـنـ اـظـهـرـ التـوـحـيدـ وـالـاسـلـامـ وـاـمـثـالـهـ معـناـهـ ماـ ذـكـرـنـاـ.

بـالـهـاءـ معـناـهـ كـلـ هـالـاـحـادـيـثـ الـلـيـ تـدـلـ عـلـىـ هـذـاـ معـنىـ مـنـ قـالـ لـاـ اللهـ الـاـ اللهـ - [00:39:59](#)

دخل الجنة كفوا عن من قال لـا اللهـ الـاـ اللهـ الـىـ اـخـرـهـ هـذـاـ معـناـهـ انـ مـنـ اـظـهـرـ التـوـحـيدـ وـالـاسـلـامـ وـجـبـ الكـفـ عـنـهـ الـاـ انـ يـتـبـيـنـ مـنـهـ ماـ يـنـاقـضـ ذـلـكـ. الـاـ وـالـاـ اللهـ - [00:40:19](#)

عـنـدـكـ الـاـ وـانـتـ ؟ـ الـاـ هـاـ وـنـسـخـتـكـ كـلـهـ ؟ـ نـسـخـةـ وـاحـدـةـ الـاـ هـاـ ؟ـ ايـهـ نـعـمـ اـنـ عـنـدـيـ الـىـ اـنـ يـتـبـيـنـ عـلـىـ كـلـ هـوـ مـتـقـارـبـ لـكـ المـقصـودـ

اقـرـبـ شـيـءـ لـنـسـخـةـ الـمـصـنـفـ. نـعـمـ. الـىـ اـنـ يـتـبـيـنـ مـاـ يـنـاقـضـ ذـلـكـ فـاـذـاـ تـبـيـنـ - [00:40:37](#)

قـتـلـ وـالـدـلـيـلـ عـلـىـ هـذـاـ انـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـوـ الـذـيـ قـالـ اـقـتـلـتـهـ بـعـدـمـ قـالـ لـاـ اللهـ الـاـ اللهـ ؟ـ وـقـالـ اـمـرـتـ اـنـ اـقـاتـلـ النـاسـ

هـتـيـ يـقـولـواـ لـاـ اللهـ الـاـ اللهـ هـوـ الـذـيـ قـالـ فـيـ الـخـوـارـجـ اـيـنـمـاـ لـقـيـتـمـوـهـ فـاـقـتـلـوـهـ لـقـيـتـمـ شـيـخـ - [00:41:05](#)

لـقـيـتـمـوـهـ اـيـنـمـاـ لـقـيـتـمـوـهـ فـاـقـتـلـوـهـ. لـاـنـ اـدـرـكـتـهـ لـاـقـتـلـنـهـ قـتـلـ عـادـ. مـعـ كـوـنـهـ اـكـثـرـ النـاسـ عـبـادـةـ وـتـهـلـيـلـاـ وـتـسـبـيـحـاـ. هـتـيـ اـنـ الصـحـابـةـ

يـحـقـرـونـ اـنـ حـتـىـ اـنـ الصـحـابـةـ يـحـقـرـونـ اـنـفـسـهـمـ عـنـدـهـمـ وـهـمـ تـعـلـمـوـاـ عـلـمـ مـنـ الصـحـابـةـ وـلـمـ تـنـعـفـهـمـ لـاـ اللهـ الـاـ اللهـ. وـلـاـ كـثـرـةـ

الـعـبـادـةـ وـلـاـ اـدـعـاءـ الـاسـلـامـ - [00:41:26](#)

لـمـ ظـهـرـ مـنـهـ مـخـالـفـةـ الـشـرـيـعـةـ يـعـنـيـ اـسـتـبـاحـ الـقـتـلـ بـلـ باـشـدـ اـنـوـاعـهـ وـاـمـرـ بـقـتـلـهـ قـالـ اـقـتـلـ اـقـتـلـوـهـ لـاـقـتـلـنـهـ قـتـلـ وـهـمـ

يـقـولـونـ لـاـ اللهـ الـاـ اللهـ لـمـ تـعـصـمـهـ لـاـنـهـ خـالـفـوـهـ خـالـفـوـهـ الـاـصـلـ. نـعـمـ. وـكـذـلـكـ مـاـ ذـكـرـنـاـ مـنـ قـتـالـ - [00:41:54](#)

لـلـيـهـودـ وـقـتـالـ الصـحـابـةـ بـنـيـ حـنـيـفـ. يـعـنـيـ لـمـ قـاتـلـوـاـ بـنـيـ حـنـيـفـ وـلـمـ قـاتـلـوـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـيـهـودـ وـهـمـ يـقـولـونـ لـاـ اللهـ الـاـ اللهـ

وـكـذـلـكـ اـرـادـ اـنـ يـغـزـوـ بـنـيـ الـمـصـطـلـقـ لـمـ اـخـبـرـهـ رـجـلـ اـنـهـ مـنـعـوـاـ الزـكـاـةـ حـتـىـ اـنـزـلـ اللـهـ تـعـالـىـ يـاـ ايـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ اـنـ جـاءـكـمـ فـاسـقـ - [00:42:19](#)

قـمـ بـنـبـأـ فـتـبـيـنـواـ اـنـ تـصـيـبـوـاـ قـوـمـاـ بـجـهـالـةـ وـتـصـبـحـوـاـ عـلـىـ مـاـ فـعـلـتـمـ نـادـمـيـنـ. وـكـانـ الرـجـلـ كـاذـبـاـ عـلـيـهـمـ. فـكـلـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ مـرـادـ النـبـيـ

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـاـحـادـيـثـ الـتـيـ اـحـتـجـوـاـ بـهـاـ مـاـ ذـكـرـنـاـ ؟ـ يـعـنـيـ مـرـادـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـمـ اـحـتـجـوـاـ مـنـ قـالـ لـاـ اللهـ الـاـ اللهـ - [00:42:39](#)

يـكـفـونـ عـنـهـ هـاـ مـرـادـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ قـالـ لـاـ اللهـ الـاـ اللهـ وـعـمـ بـهـاـ لـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ اـخـبـرـهـ الرـجـلـ اـنـهـ

مـنـعـوـاـ عـقـبـةـ اـبـنـ اـبـيـ مـعـيـطـ اـبـنـ عـقـبـةـ اـبـنـ اـبـيـ مـعـيـطـ قـالـ اـنـ بـنـيـ الـمـصـطـلـقـ مـنـعـوـاـ الزـكـاـةـ وـمـنـعـوـنـيـ وـكـادـوـ يـقـتـلـوـنـيـ جـهـزـ الـغـيـشـ

الـجـيـشـ لـاـنـهـ بـمـعـنـىـ ذـلـكـ اـنـهـ - [00:42:59](#)

بـمـعـ الزـكـاـةـ. وـهـمـ يـقـولـونـ لـاـ اللهـ الـاـ اللهـ. فـتـبـيـنـ اـنـ الرـجـلـ كـذـبـ عـلـيـهـمـ. الشـاهـدـ هـوـ اـسـتـعـادـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـقـتـلـهـ وـاـنـ اللـهـ مـاـ

قـالـ لـهـ لـمـ تـقـتـلـهـ قـالـ تـبـيـنـ. فـتـبـيـنـواـ اـنـ تـصـيـبـوـاـ قـوـمـاـ بـجـهـالـةـ - [00:43:19](#)

وـهـكـذـاـ مـاـ سـوـىـ ذـلـكـ مـنـ الـاـحـادـيـثـ. يـقـولـ فـكـلـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ مـرـادـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـاـحـادـيـثـ الـتـيـ اـحـتـجـوـاـ بـهـاـ مـاـ

ذـكـرـنـاـ وـهـوـ اـيـشـ ؟ـ مـنـ قـالـ لـاـ اللهـ الـاـ اللهـ وـعـمـ بـمـقـتـضاـهـ مـنـ التـوـحـيدـ اـفـرـادـ اللـهـ بـالـعـبـادـ. اـمـاـ مـنـ يـخـالـفـ - [00:43:39](#)

هـذـاـ لـيـسـ هـوـ الـذـيـ لـيـسـ هـوـ الـذـيـ عـنـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـاـنـ الـيـهـودـ مـاـ زـالـوـاـ يـقـولـونـ لـاـ اللهـ الـاـ اللهـ. وـمـعـ ذـلـكـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـنـكـ تـأـتـيـ قـوـمـاـ مـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ فـلـيـكـ - [00:43:59](#)

اول ما تدعوهم اليه ان يوحدو الله فانهم عرفا الله ان لم يعرفوا الله قبل نعم و لهم شبهة اخرى. هذه الحادية عشرة نعم وهي ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيمة يستغفرون بادم ثم بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم بيعيسى فكلهم - [00:44:12](#) اعتذروا حتى ينتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فهذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا. هذا هو هنا الشبهة هذه خلاصتها انه الاستغاثة ليست من الشرك. الاستغاثة بغير الله - [00:44:35](#)

ان تستغفري بجبريل تستغفري بالنبي صلى الله عليه وسلم تستغفري بولي من الاولياء. تقول اغثني او مدد مدد يا بدوي او مدد يا كذا او غير ذلك الذي يقول مشركوا هذا الزمان يقول حجتهم وشبعتهم هو ان الانبياء الناس يوم القيمة يستغفرون بادم يقولون يا ادم اشفع لنا عند ربك - [00:44:52](#)

هذا نوع من الاستغاثة اي طلب الغوث من التخلص من الموقف هذه هي الشبهة؟ الجواب والجواب ان تقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه فان الاستغاثة بالملائكة فيما يقدر عليه لا من - [00:45:12](#)

هنا انتبهوا الى اه تفريق الشيخ وغيره من العلماء الى الفرق بين الاستغاثة الشرعية والاستغاثة الشركية وان الاستغاثة الشرعية بمعنى المشروع يعني المباحة هو ان تطلب من يقدر عليها من يقدر عليها [00:45:32](#)

من الحي القادر والشركية ان تطلب من ميت او غائب او لا يقدر عليها لانها من خصائص الله هذى هي الشركية. هذا خلاصة اه يعني كلام الشيخ. فالجواب ان تقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه فان الاستغاثة بالملائكة فيما يقدر عليه لا ينكرها. كما قال تعالى فان الاستغاثة على نعم - [00:45:53](#)

ننكرها كما قال تعالى في قصة موسى فاستغاثه النبي من شبيعته على الذي من عدوه وكما يستغفث الانسان باصحابه في الحرب او في اشياء يقدر عليها المخلوق؟ هل يقدر عليها المخلوق؟ وان يكون قادرا اه ان يكون حيا موجودا - [00:46:20](#)

او بحكم الموجود. كيف بحكم الموجود؟ لو ان شخصا في البرية تعطلت فيه السيارة واتصالا بالجوال له وقال يا فلان افزع لنا. هذى استغاثة لكنها كأنه موجود عنده بحكم ايش؟ ان الاتصال وصل اليه وكلمه - [00:46:41](#)

اما ان يأخذ يستغفث في البرية ويقول يا رسول الله يا فلان يا كذا ممن لا يقدرون ولا يسمعونه صرفهم لانه في هذه الحالة نزلهم منزلة السميع القدير عز وجل. نعم. ونحن انكرنا استغاثة - [00:47:01](#)

العبادة التي يفعلونها عند قبور الاولياء او في غيبتهم في الاشياء. ما هي استغاثة العبادة؟ نحن ذكرنا هذا في هذا ولا في درس سابق ان العبادة اذا اجتمع فيها المحبة - [00:47:21](#)

والخوف والرجاء ان اي عمل اجتمع فيه المحبة والخوف والرجاء فهو عبادة. بعض اركان العبادات بغض النظر عن كونها صحيحة او غير صحيحة. فالذي يستغفث بالاولياء في القبور لا بد ان يكون فيه خوف ورجاء - [00:47:35](#)

تعظيم له فاذا هذه العبادة. لكن اذا استغاث بغير ذلك لا. قد يستغفث بعده من عدو اخر. ولا يحب هو لا يريده والمقصود بالخوف خوف السر ايضا لان العلماء يفرقون بين خوف السر والخوف الطبيعي العادي الجبلي - [00:47:55](#)

يفرقون بين المحبة الشركية والمحبة العادلة الجبليه ويفرقون بين الاستغاثة والاستغاثة التي هي والاستعاذه وانها قسمان كذلك الاستعاذه هو طلب العووظ فان كانت فيما لا يقدر عليه الا الله فهذا شركية وان كانت فيما يقدر عليه الانسان ان - [00:48:19](#)

من شخص فهي مباحة مشروعة. وهكذا الاستعاذه. الانسان يطلب العون من اخيه او صاحبه ان يعينه على شيء. فان كان فيما عليه فلا بأس. وان كان فيما لا يقدر عليه الا الله. فهذا هو الشرك - [00:48:45](#)

نعم. ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبور الاولياء او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر الا الله. هذا هو. عند قبور الاولياء. لانهم غير قادرين ولا يسمعونهم ولا مشغولون بانفسهم - [00:49:06](#)

او في غيبتهم حتى ولو كان عنده فيما لا يقدر عليه الا الله هذى الخلاصه. هذى خلاصه المسأل لا يقدر عليه الا الله. نعم. اذا ثبت ذلك فالاستغاثة بالانبياء يوم القيمة يريدون منهم ان يدعوا الله ان يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة. يعني هل تظن - [00:49:26](#)

ان الناس يوم القيمة اذا جاءوا لادم وقالوا يا ادم اشفع لنا الى ربك هل تظنون انهم يستغيثون بهم ان يقيموا لهم الحساب يسألون منهم اقامة الحساب اقامة الحساب لله عز وجل. فهم يسألون منهم ان يدعوا الله يشفع - 00:49:46

فهم في ذلك الحالة احياء احياء قادرون على الشفاعة لو اذن لهم. ولذلك يقولون لا نستطيع لم يؤذن لنا يعتذرون نعم ان يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة من كرب الموقف. وهذا جائز في الدنيا والآخرة. وذلك ان تأتي عند رجل صالح - 00:50:04

حي يجالسك ويسمع كلامك. وتقول له ادعوا الله لي كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه ذلك في حياته واما بعد موته فحاشى وكلا انهم سأله ذلك عند قبره بل انكر السلف الصالح على من دعاء الله عند قبره فكيف - 00:50:25

بدعائه نفسه. صحيح. هل كانوا يفعلون ذلك؟ ولذلك اذا استسقوا يسألون الله ما يسألون النبي صلى الله عليه وسلم في قبره. ولما احتاجوا الى من يستسقي لهم يكون متوسلا بهم الى الله قال قم يا عباس فادعو الله فاستسقي لنا. فقام العباس ودعا واما وامنوا على دعاء - 00:50:45

العجب ان هؤلاء الجهلة يستدلون بهذه على التوسل بالاولياء. ويقولون ان ان عمر توسل بالعباس وطلب منه ان يتتوسل يقول لا لماذا يذهب الى العباس من قال اللهم انا دعا - 00:51:07

قال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا اللهم انا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قم يا عباس استسقي لنا. فقام العباس واستقبل القبلة ودعا. وامنوا. فهنا قال نتوسل اليك - 00:51:29

بعد نبينا قالوا ها توسل هذا توسل لا. المنكر ان تقول اللهم اني بجاه فلان وسيلتي فلان هذا هو التوسل البدعي اما ان تقول يا فلان ادعو الله لي لا. هذا اتخذته وسيلة في دعائه ان يدعوه. لكن عمر قدم سؤال الله - 00:51:49

لماذا لم يذهب عمر الى القبر يقول اللهم بجاه نبيك في قبر نبيك الياس اعظم جاه عن النبي صلى الله عليه وسلم من العباس؟ اعظم جهل لا شك فيه. وذلك ما ذهبوا اليه لانه لا يسمعهم ويستجيب دعاءهم. صلى الله عليه وسلم - 00:52:16

نعم شبهة اخرى وهي قصة ابراهيم عليه السلام. لما القى في النار اعترض له جبريل في الهواء. هذه الشبهة الثانية عشرة نعم فقلوا له اك حاجة؟ فقال ابراهيم عليه السلام اما اليك فلا. قالوا فلو كانت الاستغاثة شركا لم يعرضها على ابراهيم. يعني لو كان الاستغاثة - 00:52:36

ما عندك بجبريل؟ بجبريل هذه الشبهة صورة الشبهة جواز ايش؟ استغاثة بالملك. يعني يقولون جبريل كيف يعرض علي؟ يقول الله حاجة؟ وهو في الهواء. لما القوه في المنجنيق الى النار. فقال يا اما اليك فلا. هم. على كل هذه ظعيفة من جهة الاسناد. لكن على فرض - 00:52:57

لان هؤلاء المغفلة هؤلاء يتسبتون باي شيء يوجد في الكتب اذا جائزة لان كيف جبريل ينزل اذا ارسله الله وما ينزل الا باذن ربك ما ينزلون الا باذن الله فكيف ينزل - 00:53:28

الا وقد امره الله ان يقول ليش؟ لابراهيم كذا. فاذا هو لو اراد ان يستغث بجبريل جاز صورتم هذه الصورة؟ طيب. هذه صورتها؟ الجواب؟ فالجواب ان هذا من جنس الشبهة الاولى. فان جبريل عرض عليه ان ينفعه - 00:53:48

بامر يقدر عليه فانه كما قال الله تعالى علمه شديد الان جبريل ما يخاطب فرض على صحة القصة ما يخاطب ابراهيم ويراه ابراهيم وانزله الله لذلك. ها؟ الياس يقدر ان يلقيه بجناحه؟ قادر على ذلك. بان الله اذن له - 00:54:09

فكيف تشبهها بالموتى او بجبريل وهو غائب؟ هو الان موجود نعم فلو اذن الله له ان يأخذ نار ابراهيم وما حولها من الارض والجبال ويلقيها في المشرق او في المغرب لفعل. ولو امرهم ان يضع - 00:54:28

عليه السلام في مكان بعيد عنه لفعل. ولو امره ان يرفعه الى السماء لفعل. صحيح. كل هذا كل هذا صحيح لكن هذه اه ليس لهم فيها حجة لانه موجود. نعم - 00:54:47

وهذا كرجل غني له مال كثير يرى رجلا محتاجا في عرض عليه ان يقرضه او ان يهبه شيئا يقضى به حاجته. فيابي ذلك المحتاج ان

يأخذ ويصبر الى ان يأنبه الله برزق لا منة فيه لاحد. فاين هذا من استغاثة العبادة والشرك لو كانوا يفهون؟ صحيح - 00:55:03  
اليس هذا الرجل الغني صاحب المال قادر ان يقرض هذا الرجل؟ قادر فيقول له اعطيك يقول نعم فيعطيه او يقول لا فلا بأس طيب  
الخاتمة اية ونختتم الكلام ان شاء الله بمسألة عظيمة مهمة جدا تفهم ما تفهم. تفهم مما - 00:55:23

ولكن مفيد لها الكلام لعظم شأنها ولكثره الغلط فيها. فنقول لا خلاف ان التوحيد يعني هي ممكن انك تستبطها مما تقدم لكن تحتاج  
الى تركيز بكثرة الخلل فيها. اية. فنقول لا خلاف ان التوحيد لابد ان يكون بالقلب واللسان والعمل. فان فان اختل شيء منه -

00:55:50

هذا لم يكن الرجل مسلما هذا هو التوحيد هو الایمان القلب واللسان والعمل. يكون موحدا لله بكل هذه الاشياء. نعم. ولذلك التوكل  
توحيد توكل على الله وهو القلب محبة الله والذين امنوا اشد حبا لله في القلب. وكان عليها توحيد وشرك - 00:56:13  
توحيد وشرك ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. اي كما يحبون الله محبة العباد والذين امنوا اشد حبا لله.  
نعم فلا تخافوه خافوني. توحيد الخوف من الله. ولمن خاف مقام ربه جنتان. لا تخافوه لانه شرك - 00:56:37  
وخارفوني لانه توحيد. ان كنتم مؤمنين. هذا هو التوحيد التوحيد والایمان واحد وان اخترنا شيء من هذا لم يكن الرجل مسلما فان  
عرف التوحيد ولم يعمل به فهو كافر معاند. هذه قاعدة - 00:57:00

من عرف التوحيد ولم يعمل به. عرف ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة كما قالت الكفار اجعل الالهة الها واحدا؟ قال وحدوا بها  
واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا جاحدوا بهم مع انهم استيقظون بها توحيد. نعم. فهو كافر معاند كفرعون وابليس وامثالهما. فرعون  
هو الذي قال الله في - 00:57:16

ووحدوا بها واستيقنها ابليس ابى واستكبر و كان من الكافرين عن عناد قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين يخير نفسه  
عائد وامثالهما مثل جعل الالهة الها واحدا. يعرفون التوحيد ما هو؟ نعم - 00:57:43  
وهذا يغلط فيه كثير من الناس يقولون ان هذا حق ونحو يعني هذا التوحيد الذي تقررون حق. صحيح. هو التوحيد اية ونحن نفهم  
هذا ونشهد انه حق ولكن لا نقدر ان نفعله. ولا يجوز عند اهل بلدنا الا الا من وافقهم - 00:58:03  
ما يفعل التوحيد. يضطر انه في قرية كلها شرك وهذا فيذهب معهم. ويطوف بالقبور وينظر لها ولو قال لا يجوز ما يقبلون منه.  
يعني عارف التوحيد والشرك وي فعل الشرك. او يرثى به نسأل الله العافية والسلامة - 00:58:23

اية وغیر ذلك من الاعذار ولم يدرى المسكين ان غالبا ائمة الكفر يعرفون الحق ولم يتركوه الا لشيء من الاعذار. كما قال تعالى  
وبآيات الله ثمنا قليلا وغیر ذلك من الآيات كقوله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. هل اغتنتم هذه المعرفة؟ اليوم - 00:58:43  
هود لما عرفوا النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم حتى قال بعض الاخبار والله اني اعرف اكثرا مما اعرف ابني لاني لا  
اشك فيه انه رسول الله ولكني لا ادرى عن المرأة هل صدقت ام لا؟ يعني ابنة ولو بحق ام لا - 00:59:04

ومع ذلك ما امنوا ما نفعتهم هذه المعرفة. ما نفعتهم. ولهذا ردا على وغلاة المرجنة الذي يقال والله اعلم انه قول الكرامية ان  
الایمان هو التصديق بالقلب قالوا الامام باللسان ولو لم يصدق بالقلب. لكن الجهم ابن صفوان نفسه هو الذي يقول هو تصديق القلب -  
00:59:23

ولو كان في الظاهر على الكفر اعوذ بالله وورثه الاشاعرة. نعم وان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا يفرقه ولا يعتقد بقلبه. هذا هذا  
الثاني. الاول من عرف التوحيد ولم يعمل به - 00:59:56

الثاني فان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا يفهمه ولا يعتقد بقلبه فهو منافق وهو شر من الكافر الخالص المنافقين في الدرك  
الاسفل من النار. عمل بالتوحيد لكنه ما يعرف التوحيد - 01:00:15

ولا يفهم التوحيد او لا يعتقد وانما يتظاهر امام الناس انه غير مشرك فهذا منافق لابد من المعرفة والاعتقاد مع العمل نعم وهذه  
المسألة مسألة كبيرة طويلة تبين لك اذا تأملتها في السنة الناس تبين تبين او تبين؟ ها؟ تبين - 01:00:31  
تتبين لا هي هي تبين تظاهر لك ها المهم يعني المقصود تبين او تتبين. نعم لا لا غلط الضم. تبينوا لك اذا او تتبينوا او تتبين تبين لك

تبين لك اقرأها تتبين. تتبين لك اذا تأملتها في السنة الناس - 01:00:52

ترى من يعرف الحق ويترك العمل به. لخوف نقص دين لخوف نقص دنيا او جاه او مداراة لاحد فترى يعمل بها ظاهرا لا باطننا فاذا سأله عما يعتقد بقلبه - 01:01:29

ولا يعرفه هذا يقول مسألة خطيرة. ومن الناس من يترك العمل بالتوحيد لخوف نقصه. الخوف ما قال اكره خوفي نقص دنيا منزلة مرتبة او خوف نقص جاه يخالفهم يقولون فلان - 01:01:47

الجماعة او غير ذلك او الحزب او المخالف آآ القبيلة ونحو ذلك لا او مداراة تداري الناس الثاني من يعمل به ظاهرا لا باطننا. نسأل الله العافية والسلامة. في الظاهر فاذا سأله عن ما يعتقد بقلبه فاذا هو لا يعرفه - 01:02:04

في قوله فاذا قيل له من ربك؟ ما دينك؟ قال ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت قالها فاما المنافق او الكافر فيقول ها لا ادري. اعوذ بالله. نعم - 01:02:25

ولكن عليك بفهم ايتنين من كتاب الله اولاهما قوله تعالى لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فاذا تحققت ان بعض الصحابة الذين غزوا الروم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بسبب كلمة قالوها على وجه المزح واللعب. تبين لك ان الذي - 01:02:40

تكلموا بالكفر او يعمل به خوفا من نقص مال او جاه او مداراة لاحد اعظم من يتكلم بكلمة يمزح بها؟ صحيح هذه الاولى لا تعتذروا لما استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولئن سألهما ليقولن انما كنا نخوض ونلعب - 01:03:00

قلها بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا. قد كفرتم بعد ايمانكم. الشيخ يقول اذا تحققت ان بعض الصحابة هذا باعتبار انهم كانوا مسلمين ثم وقع منهم الكفر من تاب منهم رجع الى الصحبة - 01:03:20

ومن لم يتبع منهم فلما يستحق الصحبة. لأن الصحبة حق شرفها بمن لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك لكن ياشيخ تكلم على الحالة الواقعة اولا - 01:03:40

وغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم الروم غزوة اه غزوة اه تبوك الذي نزلت فيها سورة التوبه فكيف بمن هؤلاء قالوها على سبيل المزح وقالوا نقطع عنا عناء السفر يعني تعينا وكذا فاخذنا نمزح ونقول ما رأينا مثل قل رأينا هؤلاء ارغبوا بطنوا - 01:03:55

اكذب السنة ولا اجبن عند اللقاء. يمازحون وهم قد يكون لا شك انه مرض في القلوب. اورثهم هذا الشيء نسأل الله العافية والسلامة فكيف بمن تكلم اه تبين لك ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نقص مال او - 01:04:15

او جاه او مداراة لاحد اعظم من تكلم بكلمة يمزح بها. نسأل الله العافية والسلامة. الامر ما هو ما هو سهل. نعم والايام الثانية قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايام. فلم يعذر الله من هؤلاء الا - 01:04:36

يا من اكره مع كون قلبه مطمئنا بالايام. الى انه ذكرها الله عز وجل في الذين ارتدوا لما فتنوا من اهل مكة. فتنوا لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فتن عياش ابن ابي ربعة - 01:04:57

وبعض آآ معه الوليد بن الوليد فكان اول الامر ان من آآ فتن وارتدى لبيت له توبة. فظلوا على حالهم فانزل الله عز وجل هذه الايات الا من اكره من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايام ولكن منشرح - 01:05:12

بالكفر صدرا فعلموا ان المكره وقلبه مطمئن بالايام وبكرة ولذلك من من اه اصر على الايمان بالله. يعني الناس ثلاث اصناف الذين كانوا في في الاكراه منهم من اجاب واجابته مع - 01:05:38

نسأل الله العافية والسلامة شرح بالكور صدره. فهؤلاء لا توبة لهم حتى انزل الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر - 01:06:05

وجميعنا هو الغفور الرحيم. فكتب بها عمر من المدينة الى عياش لانه صديق له. والوليد فلما جئتهم فرحا فتابوا وجاؤوا مهاجرين والثاني بلا الذي لم يجدهم لا ظاهرا ولا باطننا - 01:06:15

ويكون يقول احد احد حتى حرره ابو بكر اشتراه واعتق والثالث عمار الذي اجابهم ظاهرا مع اطمئنان قلبه في الباطن. لما جعلوا

رأسه في الماء حتى يكاد ان يموت يسب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:34](#)

فلما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كفرت وقلت كذا. قال كيف تجد قلبك؟ قال اجده مطمئنا. بالايمان فانزل الله هذه الاية في عذر قال فان عادوا فعدوا - [01:06:52](#)

ذكرها المفسرون كمن جرير وغيره وان كان في اسنادها ضعف لكن العلماء يذكرونها على لان هذا هو ظاهرها الاولى المسألة الاية الاولى استدل بها الشيخ على ان الخوف والمزح لا يعذر به - [01:07:07](#)

لا يعذر به. والثانية على ان الاكره مع اطمئنان القلب بالايمان ولذلك لما ذكر في نواقض الاسلام ختمها بقوله وكل هذه النواقض ها؟ اكثر ما يكون وقوعا - [01:07:30](#)

ثم قال ولا فرق في ذلك بين الخائف والهازل الجاد والهازل والخائف الا المكره الا هنا بمعنى لكن المكره معذور فلم يعذر فلم يعذر الله من هؤلاء الا من اكره مع كون قلبه مطمئنا بالايمان. واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه سواء فعله - [01:07:47](#)

خوفا او مداراة او مشحة بوطنه او اهله او عشيرته بوطنه يعني لا يهاجر لانه اما يؤذونه او يخرج من من وطنه مشحة يعني حرصا عليه. او اهله او عشيرته او ماله. ايوه. لا فرق ايوه - [01:08:13](#)

او فعله او فعله على وجه المزح او لغير ذاك من الاغراض الا المكره ايه معذور في المكره فالاية تدل على هذا من جهتين الاولى قوله الا من اكره فلم يستثن الله الا المكره. يعني الخائف والمزح غير مستقيم - [01:08:34](#)

ما استثنى الا المكره. نعم. ومعلوم ان الانسان لا يكره الا على العمل او الكلام. واما عقيدة القلب فلا يكره احد عليها. واضح؟ الاكره يكون على القول على العمل. اما عقيدة القلب ما يكره عليها احد - [01:08:54](#)

باطنة يدعي انه يوافقهم بلسانه دعوة. اما يتحول قلبه الى الشرك او كذا فهذا لا يمكن الا من مشرك نعم والثانية قوله تعالى ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الاخرة. حيث تمت الاية - [01:09:14](#)

يعني انهم ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من من ربهم من الله من الله ولهم عذاب اليم. ذلك بانهم مستحبوا الحياة الدنيا على الاخرة يعني هناك اقبال بنفسهم وطمع في الدنيا - [01:09:38](#)

وصرح ان هذا الكفر والعذاب لم يكن بسبب الاعتقاد والجهل. والبغض للدين او محبة الكفر. وانما سببه ان له في ذلك حظا من الدنيا فائزه على الدين. والله سبحانه يقول يعني لماذا؟ لأن هذه المشكلة الاخيرة موجودة في زمن الشيخ - [01:09:59](#)

انتشار آآ الشرك في البلدان وكان آآ اهل كل بلد كل من آآ يطيع الشيخ محمد الوهاب يسيطونا به ويقتل حتى تعرف حوادث في نجد تسمى سنة المطاوعة مطاوعة مجموعة من الدعاة - [01:10:21](#)

كانوا في بريدة الشيخ فتواطئوا عليهم وجاء من ابن عريعر جيش وتواطئ عليهم اهل البلد مع كذا فقتلوا طلاب العلم الدعاة وكان اما يفر بدينه او يواطئ او يقتل الامرليس فيه خيارات - [01:10:47](#)

ولذلك ذكر هذه القضية يا شيخ يعني انتبهوا يا ايها الناس لا يكون مجرد التخويف عذرا العذر هو في الاكره اما اذا كان يستطيع ان يفر بدينه فليجب. فيجب عليه ذلك - [01:11:19](#)

والله سبحانه وتعالى اعلم واعز واقرئ والحمد لله رب العالمين. صلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم صلي على نبينا محمد الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين نسأل الله تعالى ان يرحم المؤلف رحمة الله واسعة - [01:11:35](#)

وان يغفر له انه جواد كريم واسأله تعالى ان يرحم علماءنا ووالدينا وان يغفر لنا ونسأله تبارك وتعالى ان يتقبلنا في عباده الصالحين. امين. وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يوفقنا لطاعته - [01:11:57](#)

ومرضاته. اللهم انا نسألك علما نافعا راسخا واسعا واسألك رزقا طيبا وعملا صالحا خالصا متقبلا. اللهم اجعلنا من المقربين وحذرك المفلحين وعبادك المتقين. الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:12:17](#) - [01:12:37](#)